لذيذة ، اما طعام هؤلاء فهو وارد الخارج دائما وسجائره من صنف امريكى ممتاز . . وثيابه من أفخر الاقمشة وان كان لها شكل ملابس السجن .

واكتشفت ايضا انه لولا اكراميات هؤلاء المساجين الاثرياء لمات بعض الحراس جوعا . وتستطيع ان تحل مشاكلك كلها اذا لجأت الى العصابة ، وتضيع تماما اذا لجأت الى الادارة ، وكل شيء له عند العصابة ثمن . العيشة الطيبة لها ثمن ، الخروج من السجن له ثمن ، السهر خارج الزنزانة له ثمن ، وحتى قتل احد اعدائك داخل السجن له ثمن ، ولكن حذار ان تتعامل مع العصابة ، ثم تتوقف ، وحذار ان تعد ثم تخلف ، وحذار ان تحدد لهم ثمنا ثم تدفع اقل ، فهؤلاء المجرمون ، قطاع طرق ، قتلة بنى ادم ، مصاصو دماء البشر ، الى اخر هذه الاوصاف والالقاب والنعوت ، لايستخدمون فى المعاملة ايصالات او شيكات . . ولكن تكفيهم كلمة شرف !

أغرب شيء ان الواحد فيهم اذا وعد وعدا فهو على استعداد لان يفقد روحه فى سبيل تنفيذه . وهم جميعا ، والقتلة منهم خصوصا ، يتصرفون كأنبل فرسان العصور الوسطى !

ولقد وعدنى احدهم مرة بشراء لحوم من الخارج ، ونجح فى جلبها داخل السجن ، ولكنه أثناء قطعه للفناء فى طريقه الى العنبر ، فوجىء بموكب تفتيش على رأسه وكيل مصلحة السجون ومدير السجن وكل هيئة الضباط ، ولما كان الشيء الذى يحمله بدوى ـ هذا اسمه ـ يبدو مريبا ، فقد فتشوه وصادروا اللحم ثم أرسلوه الى التأديب ليقضى فيه اسبوعا . ولكن بدوى سعى بعد ذلك حتى حصل على كمية اللحم المطلوب ومن نفس الصنف ، ورفض ان يتقاضى مليما ، لأنه كان قد تقاضى ثمن اللحم المصادر ، قيم ربما اختفت فى الحياة خارج الاسوار ، ولكنهم داخل الاسوار ما زالوا يحافظون عليها !

واكتشفت ايضا أن السجن جزء من الحياة ، ومايجرى خارج الاسوار ، يجرى مثله وبالضبط فى السجن . واذا كان خارج السجن أثرياء يموتون من التخمة ، وفقراء يموتون من الغم ، واذا كان فى الخارج اصحاب نفوذ واصحاب عيا ، واذا كان هناك ابناء اكرمين وابناء كلب . . واذا كان هناك تسيب وسرقة ونهب ونصب ، واذا كان هناك فساد واشياء لاترضى الرب ولا ترضى العبد ! ففى السجن ايضا تدور هذه الاشياء بالتمام